

## دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث المتوسط

م.م. أحمد طالب أحمد اللهيبي

المديرة العامة لتربية الأنبار

الكلمات المفتاحية: طرائق تدريس. استراتيجيات التدريس الحديثة . التربية الإسلامية

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس على تعزيز الأسس للتربية الإسلامية، من خلال البحث في أهمية الأساليب والوسائل الحديثة وإدخالها في منظومات التعليم، والاعتماد عليها بشكل كبير. اعتمد البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً، من شأنه عرض المتغيرات التي وردت في البحث ووصفها بشكل دقيق ومن ثم تحليل البيانات التي سيتم التحصل عليها، وفقاً لبرنامج Spss، وشملت العينة على ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرمة في محافظة الأنبار في العراق، وقد بلغ عددها 391 متعلماً. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر.

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها: توجيه المعلمين لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الأمثل والمناسبة لتدريس التربية الإسلامية وفق ما يتناسب مع الفروق التعليمية بين الطلبة والمرحلة العمرية التي يقوم بتدريسها، واستثمار استراتيجيات التدريس الحديثة والتنوع فيها في الغرفة الصفية وفق ما يلزم لتحقيق الأهداف المنشودة من المادة الدراسية.

## المقدمة:

يمثل استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة خطوة هامة في عالم التربية الحديثة، ولا سيما إثر تحول الفكر التربوي، من التركيز على دور المعلم كواسطة لنقل المعارف إلى دوره كميسر لها ومشرفاً، وموجهاً، إذ لم تعد الطرائق القديمة القائمة على التلقين، وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات، وقياس مقدار الحفظ أمراً مجدياً، مع اتساع آفاق المعرفة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل الانفجار المعرفي، والتكنولوجيا، الأمر الذي استلزم استخدام طرق أكثر حداثة وفاعلية، تسهم في تنمية التفكير وتطوير الذات بما يخدم أهداف المرحلة الحالية والمستقبلية، ويلبي احتياجات الطلبة والمجتمعات، كما أن ذلك التحول الذي رافق الأفكار التربوية، برزت معه مجموعة حديثة من التوجهات، وكانت تحمل رؤية جديدة تنادي بالتجديد والاتباع لكل ما هو حديث ومعاصر في العلم والتعليم. (العزام، 2017، ص 153).

وقد برزت أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة بصورة كبيرة من خلال البحوث والدراسات الحديثة التي سلطت الضوء على قيمتها في العملية التعليمية والحاجة الماسة للتنبه بمقدار التعلم الذي ينتج جراء الاعتماد على تلك الأساليب والطرق الحديثة بهدف التوصل والاقتراب نحو الهدف التعليمي المنشود فلا بد من استخدام الطريقة والاستراتيجية الملائمة لمستوى الطالب ووضع خطة مرسومة بشكل علمي دقيق للتوصل نحو الغايات المنشودة، وتعتبر الاستراتيجيات مجموعة من التحركات التي يقوم بها المدرس داخل الصف والتي تحدث بشكل مبني متسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية المعدة سلفاً أي أن المدرس على الرغم من أنه يسير وفقاً لأسلوبه الخاص لإعطاء الدرس إلا إنه يتبع استراتيجية محددة الخطوات يهتدي بها ويسير وفقاً لها خلال الدرس لإعطاء الدرس بصورة جيدة وتنمية المعايير والأسس العلمية والإسلامية بحسب ما يتم تقديمه من مواد ومقررات (علي، 2022، ص 9).

وتعد التربية الإسلامية واحدة من تلك المقررات التعليمية التي تنطبق عليها المعايير الحديثة والتقنيات المستخدمة، والوسائل المستحدثة في عمليات التدريس، وعلى اعتبار أن للتربية الإسلامية كمادة دراسية ثلاث وظائف رئيسية، تشكل في مجموعها الأهداف العامة لمراحل التعليم العام، وهي: إعداد المتعلم المسلم إعداداً متكاملًا ومتوازنًا، وبناء المجتمع السليم القوي المتماسك المتوازن، والكشف عن جوهر الإسلام عقيدة وشرعية، وإبراز ما فيه من قدرة ومرونة وسعة تجعله صالحاً لكل زمان ومكان (الشرعة، 2017، ص 223)، لذا يسعى البحث لإبراز دور تلك الاستراتيجيات في تعزيز أسس التربية الإسلامية.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لأهمية الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس بشكل عام، وفي تدريس مادة التربية الإسلامية بشكل خاص، فلا بد لتلك الاستراتيجيات من التركيز على إعطاء المعلومات التي تتعلق بمادة ما وفقاً لطرق وأساليب مختلفة، لتساهم في تعزيز المفاهيم المُعطاة، وترسيخها من خلال عدّة طرق، تتناسب ومتطلبات العصر الحديث من جهة، ومع قدرة المتعلم على الفهم السليم لتلك المبادئ والأسس من جهة أخرى، ومنه فإن أسس التربية الإسلامية وقيمها، لا بدّ من أن يتم تدريسها وفقاً لأساليب واستراتيجيات حديثة تساعد متعلمها في توسيع مدارك العقل، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، كل ذلك بهدف تعزيز الأسس الرئيسة للتربية الإسلامية.

وفي ضوء ما تقدم يطرح الباحث التساؤل الرئيس:

- هل يوجد دور لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرامة في محافظة الأنبار في العراق؟

## فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية.

- الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر.

## أهداف الدراسة

1. تحديد دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين.

2. تحديد الفروق الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين.

## أهمية الدراسة

تبرز أهمية البحث من أهمية الطروحات التي وردت في عنوان البحث وذلك نظراً للدور الفعال لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز الأسس المفاهيمية للمواد التعليمية بشكل

عام، والتربية الإسلامية بشكل أكثر خصوصية، أيضا تبرز أهميتها من قدراتها على معرفة مدى قيام معلمي التربية الإسلامية والمناهج الدراسية بالدور المنوط بهم في مجال إدخال الأساليب التدريسية الحديثة ضمن المقررات.

#### حدود الدراسة ومحدداتها

- زمانياً: السنة الدراسية 2023 – 2024م.
  - مكانياً: ستم الدراسة على ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرمة في محافظة الأنبار.
  - بشرياً: طلاب الثالث المتوسط في المدارس الثانوية التابعة إلى مديرية تربية الأنبار.
  - موضوعياً: دراسة دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية.
- مصطلحات الدراسة

- استراتيجيات التدريس الحديثة: هي مجموعة من الإرشادات والقواعد التي تعني بوسائل تحقيق هد تعليمي لمن موقف معين والتي تظهر على هيئة أداء يقوم به الأستاذ أثناء العملية التعليمية والتدريسية بهدف تسهيل مهمة التعليم وتحقيقه. (علاوة، 2017، ص 11)

إجرائياً: أنها مجموعة الطرق والأساليب التي يتبعها المعلمون لإيصال الأفكار والمعلومات للمتعلمين، بأساليب تباعد عن الروتين والنمطية، وتتميز بأنها أكثر قرباً من المتعلم، وجعله أكثر خوضاً في استكمالها.

- التربية الإسلامية: هي السعي لتأهيل الافراد المسلمين بشكل كامل من نواحيه المتعددة، وفي مختلف مراحل النمو الخاصة به، وذلك على ضوء مجموعة مبادئ وقيم قد حددها الإسلام في معايير، وبالتالي يقصد بها الجهود التي تمارسها المدرسة لتكوين الشخصية الإسلامية وبناءها فكرياً وسلوكياً ووجداناً، وفق عقيدة وشرعية الإسلام، من خلال مناهج التربية الإسلامية ومعلمها (الشرعة، 2017، ص 225)

إجرائياً: هي مجموع الأسس والمعايير والقيم التربوية والتعليمية والأخلاقية التي استمدت من الإسلام كدين وقيمة، ويتم تطبيقها على المتعلمين لها لتكوين شخصية الفرد المسلم.

## الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

### استراتيجيات التدريس الحديثة:

أن استراتيجيات التدريس تعبر عن تشكيلة من الإرشادات والقواعد التي تعنى بوسائل تحقيق هدف تعليمي والتي تتباين على شكل أداء يقوم به الأستاذ خلال عمليا التعليم وإعطاء المعلومات بهدف تسهيل مهمة التعليم وتحقيقه، فهي مجموعة التحركات التي يقوم بها الأستاذ مثل: (العرض، التنسيق، التدريب، والنقاش)، والتي يقوم بها المعلمون لإيصال المعلومات المرادة إلى أذهان المتعلمين، والتوصل للأهداف المأمولة، ولتتم ذلك فلا من أن تتوفر مجموعة من الإمكانيات التي تمكن أولئك المعلمون من إتمام مهامهم، من خلال الاعتماد على الوسائل الحديثة والمعاصرة. (علاوة، 2017، ص 31).

وتعد استراتيجيات التدريس مجموعة من الإرشادات والقواعد التي تعني بوسائل تحقيق الأهداف التعليمية لموقف معين والتي تكمن على هيئة أداء يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية والتدريسية بهدف تسهيل مهمة التعليم وتحقيقه، وتتمثل تلك الاستراتيجيات الحديثة باعتبارها مجموعة من الخطوات الحديثة المتبعة أو الطرق التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية لتحقيق الأهداف المنشودة (حميدات وآخرون، 2023، ص 228).

وإن التحول في التوجهات التربوية أبرزن المناداة بمجموعة من الأساليب التي تنادي بالابداع والابتكار وإدخال المتعلم ضمن العملية التفاعلية للتعليم، لذا فكانت تلك الاستراتيجيات محط اهتمام كثير من الباحثين والتيارات لدراسة ماهيتها وتميزها عن الأساليب والطرق التقليدية، لا لتمثيلها طرفين متنافسين فحسب، بل من أهميتها الكبيرة في إدارة السلوكيات نحو توجهات معينة، والتنبؤ بكيفية السلوك إزاء الأحداث الداخلية والخارجية بالنسبة للفرد. ولا يقف الحد هنا فحسب وإنما لقدرة الفرد على إضافة تحسينات على الاتجاه من حيث الإيجاب والسلبية، أو الموافقة، أو المعارضة، فهي إحدى حالات الدافعية المعرفية، التي توجه السلوك وتنبأ به مستقبلاً. فتزايد التوجه نحو اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة يكشف عن مدى أهميتها في إنجاح منظومة التعليم، واسهامها في تطوير مختلف جوانب عمليات التعليم وتطويرها. (العزام، 2017، ص 153-154).

### أسس التربية الإسلامية في ظل الاستراتيجيات الحديثة:

إن أسس التربية الإسلامية تحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية، من خلال ما تتضمنه هذه التربية من أبعاد روحية وتربوية وأمنية وأخلاقية، وليس المقصود بالتربية الإسلامية في المجال التعليمي هو مجرد الفهم للنصوص المطروحة وتصويرها عقلياً لحفظها فحسب، بل إلى

جانب ذلك إدراك العادات الإسلامية والمهارات المكتسبة التي تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد وتكوين أخلاقه وفضائله التي ينبغي أن يحرص عليها ويتمسك بها في حياته العلمية والعملية (الباوي، 2022، ص 4).

ولمدرس التربية الإسلامية دور رئيسي في تهيئة الظروف التعليمية والتفاعلية داخل الصف، لأنه يمتلك القدرة على تغيير في السلوكيات المرغوبة عند الطلبة، ولأنه الواسطة والعامل الذي ينفذ المنهج وصاحب القدرة في استخدام الأساليب التي تعينه في رفع دافعية الطلبة للتعلم، واستخدام استراتيجيات التدريس التي تعزز نشاط وإيجابية الطالب، وقد تبين أنه في ظل التطورات العلمية المتلاحقة وتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا المختلفة، ووصولها بكل سهولة إلى معظم بيوت الناس ومؤسسات الدولة، تم التأثير في القيم الإسلامية لأفراد الأسرة والطلبة، وقد ساعدت تلك التغيرات في التأثير على قيم الطلبة لاسيما القيم الدينية، ولذلك أصبح على المؤسسات التربوية والعلمية بذل المزيد من الاهتمام والعناية بهؤلاء الطلبة حيث يعدون عماد المستقبل وأمل الأمة (الباوي، 2022، ص 4).

#### خصائص القيم الإسلامية وكيفية تعزيزها:

تميزت القيم الإسلامية عن غيرها من قيم الأمم الأخرى بموافقتها لفطرة الإنسان، وقدراته وطاقته ووسعه وطبائعه، ومصدرها الشريعة الإسلامية، المنبثقة من الوحي الإلهي، وشمولاً لكل الجوانب الإنسانية، وكاملاً وتكاملاً وثباتاً ودواماً وتوازناً ومرونتاً، ووسطيتها بين الإفراط والتفريط، وحق الجسد والروح، والفرد والجماعة، والدنيا والآخرة، وإيجابيتها في علاقة الإنسان وسلوكه، وقدرتها على صناعة نسيج الشخصية الإسلامية، وتمثلها في وجدانه، كعقيدة وتصورات وسلوك، وإعطائه التصور الكامل عن الخالق والكون والحياة والإنسان، وكيفية التفاعل الإيجابي مع المحطات والتجارب المختلفة في الحياة، وما هو مرغوب، وغير مرغوب من السلوك الإنساني، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وتحفزه على اختيار الأهداف والتوجهات، وإنجاز العمل، التي تتفق مع إمكانياته وقدراته، وتسمو وتعلو به فوق الماديات الحسية، بما تحمله من مبادئ ومعايير ومشاركة، وبما تكسبه من فضائل ومكارم، وتعينه على تحمل المسؤولية، وزيادة الإنتاج، وتحقيق الاعتدال والتوازن بين حظوظ النفس والغير، وبين الخير والشر، وتسعى إلى بناء مجتمع قيمي سليم، بما تقوم به من إصلاح السلوك وعلاج الانحراف (المصباحي، 2023، ص 335).

ويجد (كودات ودوغيم، 2020، ص 207) أنه من الجدير بنا في هذا الزمن أن نأطر المناهج التعليمية على بناء القيم والأسس التابعة للتربية الإسلامية وتأصيلها بشكل تطبيقي وعملي، لا

على النظريات والمفاهيم فقط كما هو الواقع اليوم في أغلب الأحوال. وبناء المناهج وفقاً لاستراتيجيات حديثة في التعلم، وعلى الأسس التي تربي في الشاب القدوة الحسنة، ومن هنا كان الاستشهاد في المقررات التعليمية للتربية الإسلامية، وبعض المقررات الأخرى كالصرف والنحو واللغة العربية، قائم على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة؛ لأن الضرورة العقلية والتربوية تقتضي أن يكون الأنبياء والمرسلين من البشر وأن يأكلوا الطعام ويمشوا في الأسواق وتجري عليهم سنن الحياة التي تجري على باقي البشر، فلذلك كان الأنبياء هم القدوة لمحاكاةهم والاقتداء بهم ثم جاء بعد النبي الصحابة رضوان الله عليهم لتتواصل الحلقات التاريخية حاملة في طياتها نماذج تربوية فذة من العلماء والصالحين والمصلحين.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

#### • الدراسات العربية:

1. دراسة (السلمي، 2023): كان الهدف منها هو التعرف على أسس التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس وتطبيقاتها في المدرسة وأنشطتها المختلفة، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، فيماتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن التربية الإسلامية اتبعت أساليب كثيرة ومتنوعة، لبناء الثقة بالنفس واكتساب الجدية والإقدام، وعدم الإحجام والخوف والتردد؛ وأن أعظم ما يُساعد الإنسان على ثقته بنفسه، توكله على الله تعالى وأن يكون مفهومه عن ذاته حسناً وطيباً؛ لتأثير ذلك في سلوكه العملي وصحته النفسية، ومستوى طموحه؛ وأن منهج التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس، يدعو إلى التفاؤل والتسلح بالإرادة والابتعاد عن التشاؤم والعجز. ويُنشئ لدى الشخص عزيمة قوية.

2. دراسة (حميدات، 2023): كان الهدف هو كشف واقع توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة بالمدارس الأردنية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث؛ مقياس استراتيجيات التدريس الحديثة يشمل أربعة أبعاد؛ لأربع استراتيجيات تدريسية حديثة هي: (العصف الذهني، القبعات الست، SWOM ، PDEODE)، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس، وتم تطبيقه على عينة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة "مرتفعة" لدى أفراد الدراسة في توظيف الاستراتيجيات جميعها.

3. دراسة (محمد، 2019): هدفت إلى البحث بشكل رئيس إلى وضع تصور مقترح لتنمية المسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي للوقوف على مفهوم الأمن، وأهميته في الشريعة الإسلامية، ومفهوم المسؤولية الأمنية وخصائصها وفق أسس التربية الإسلامية، وقد خلصت نتائج البحث إلى وجود قصور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الأمنية لطلابها، والوصول إلى مجموعة من التحديات المعاصرة التي فرضت على الباحث وضع تصور مقترح لتنمية تلك المسؤولية الأمنية في ضوء أسس التربية.

#### • الدراسات الأجنبية:

4. دراسة (Sholeh, 2023): كانت الغاية منها التعرف على مدى فعالية استراتيجية تطبيق التكامل التكنولوجي في التربية الإسلامية وكيفية التغلب على تحديات تبني التكامل التكنولوجي في التربية الإسلامية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية تطبيق التكامل التكنولوجي في التعليم الإسلامي تتم من خلال تحسين البنية التحتية التكنولوجية، والتدريب والتطوير المهني للمعلمين ومديري التعليم، وإعداد المحتوى الإسلامي الرقمي ذي الصلة، ونهج المناهج القائمة على التكنولوجيا. وتتم مواجهة تحديات تبني دمج التكنولوجيا في التربية الإسلامية من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، وتطوير برامج التدريب التكنولوجي وإصدار الشهادات للمعلمين، وتنوع مصادر التمويل لدمج التكنولوجيا، واتباع نهج مرن لتطوير المناهج وتقييمها.

5. دراسة (Ismail, Ali, Us, 2022): وقد هدفت الدراسة للبحث في العوامل التي تؤثر على التفكير النقدي والشمولي في التربية الإسلامية في إندونيسيا، وهي: مفهوم الذات، والنظاميات، والتقاليد، والثقافة، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي. وتظهر نتائج الدراسة ما يلي: يؤثر مفهوم الذات على التفكير النقدي والشمولي في التربية الإسلامية. ويؤثر النظام على التفكير النقدي والشمولي في التربية الإسلامية. ويؤثر التقليد على التفكير النقدي والشمولي في التربية الإسلامية.

6. دراسة (Bahri, et la, 2022): والهدف من هذه الدراسة هو مناقشة تطور إدارة الطلاب من منظور التربية الإسلامية. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو التحليلي تحليل نوعي مبني على نموذج رسدي لمعرفة ماهية التطور المدرسي من منظور التربية الإسلامية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن إدارة التربية الإسلامية تتكون من ثلاث كلمات عبر عنها راهيندرا مايا وهي مصطلحات الإدارة والتعليم والإسلام. يشمل الإسلام الموحى به القرآن والسنة النبوية، ويشمل الإسلام الثقافي التعبير عن صحابة النبي، وفهم العلماء، وفهم العلماء والثقافة الإسلامية. لذلك، فإن مناقشة إدارة التعليم الإسلامي تنطوي دائماً على الوعي والثقافة



الإسلامية بالإضافة إلى قواعد إدارة التعليم بشكل عام. وتعد إدارة المؤسسات التعليمية الإسلامية أساساً واقعياً لصياغة مبادئ إدارة التعليم الإسلامي.

### التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت دراستنا مع ما سبق من دراسات في واحداً من المتغيرات المطروحة، كمتغير من متغيراتها، وبالتالي تشابهت في موضوعها، في حين أن جميع المتغيرات بمجملها (دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية) التي طرحت في الدراسة الحالية لم يتم ملاحظتها في أية دراسة، ما يشير إلى أن الدراسة الحالية تتميز بالأصالة من ناحية جمعها للمتغيرات، وتطبيقها على متعلمي الثالث متوسط في ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين، مما يشير إلى افتقار المكتبات العراقية لمثل هذه الدراسة. كما أنها اتفقت معها أيضاً من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة (السلي، 2023) التي استخدمت المنهج الاستنباطي.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث

يضم هذا القسم من الدراسة المنهج الذي تم اتباعه لإتمام القسم العملي منها، وكيفية تجميع البيانات من العينة قيد الدراسة، بوساطة الاستبيان الذي وزع عليها، ومن ثم تحليلها من خلال الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

#### منهجية الدراسة

تم الاعتماد على منهجين أحدهما وصفي لتوصيف المتغيرات، والآخر تحليلي لاستكمال تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث من مجموع الأفراد الذين شكلوا العينة، أيضاً اعتمد الباحث بشكل أساسي على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث المقدم، ومحاكاة ما جاء ضمنها، بما يتعلق بموضوع دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز أسس التربية الإسلامية.

أيضاً تم الاعتماد بشكل رئيسي على المسح الإحصائي بوساطة توزيع الاستبيان على العينة العشوائية من العينة التابعة لمتعلمي الثالث متوسط في ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرمة في محافظة الأنبار.

## مجتمع وعينة الدراسة:

ويتضمن على كافة متعلمي الثالث متوسط في ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرمة في محافظة الأنبار، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية بسيطة وقد بلغ عددها 391 متعلم.

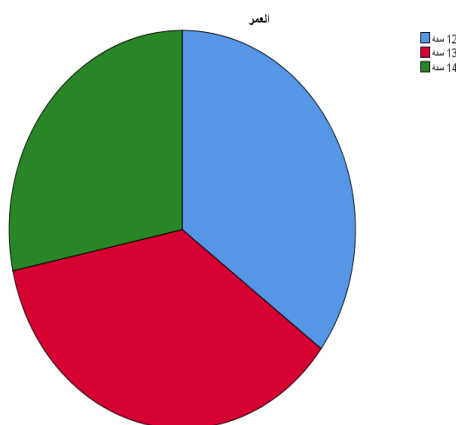
## تقسيم العينة وفق العمر:

## جدول (1): تقسيم العينة وفق العمر

|        | Frequency | Percent |
|--------|-----------|---------|
| 12 عام | 138       | 35.2    |
| 13 عام | 143       | 36.5    |
| 14 عام | 111       | 28.3    |
| Total  | 392       | 100.0   |

المصدر: Spss.

## الشكل (1): تقسيم عينة البحث وفق العمر



المصدر: Spss.

## اختبار ثبات وصدق المقياس:

## الجدول (2) قيم معامل ألفا كرونباخ

| المحاور                     | معامل الثبات | عدد العبارات |
|-----------------------------|--------------|--------------|
| استراتيجيات التدريس الحديثة | 0.951        | 5            |

|   |       |                             |
|---|-------|-----------------------------|
| 4 | 0.927 | تعزيز أسس التربية الإسلامية |
| 9 | 0.969 | الدرجة الكلية للاستبانة     |

المصدر: Spss.

بين الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات  $> 60\%$ ، وعليه فنجد جميع فقرات الاستبانة تتمتع بالثبوت.

الصدق البنائي:

جدول (3): معاملات الارتباط

| المحاور                     | معامل بيرسون | (sig) |
|-----------------------------|--------------|-------|
| استراتيجيات التدريس الحديثة | 0.986        | 00 .0 |
| تعزيز أسس التربية الإسلامية | 0.977        | 00 .0 |

وفيما سبق يتم ملاحظة المعاملات لارتباط "بيرسون" أن الدالة الإحصائية عليه تقدر بقيمة  $< 0.60$ ، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (4) معامل الارتباط لفقرات مع المحاور

| م                                          | معامل الارتباط                                                                |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| المحور الأول: استراتيجيات التدريس الحديثة  |                                                                               |
| 1                                          | يعمل المعلم على تعزيز الطلاب على احترام الآراء المختلفة وتقدير زملائهم. 0.968 |
| 2                                          | يهتم المعلم بتنمية روح المسؤولية والتعاون لدى المتعلمين. 0.942                |
| 3                                          | يعمل المعلم على بناء علاقات إيجابية بين المتعلمين. 0.802                      |
| 4                                          | يسعى المعلم إلى توصيل المبادئ الإنسانية بصورة سلسلة للمتعلمين. 0.942          |
| 5                                          | يقوم المعلم بربط التعلم بالمواقف الحياتية. 0.971                              |
| المحور الثاني: تعزيز أسس التربية الإسلامية |                                                                               |
| 6                                          | يهتم المعلم بإكساب المتعلمين القيم والأخلاق الفاضلة. 0.843                    |
| 7                                          | يقوي المعلم الوازع الديني في نفس المتعلمين. 0.910                             |
| 8                                          | يعمل المعلم على بناء إنسان مسلم ذي شخصية متكاملة. 0.934                       |
| 9                                          | يسعى المعلم إلى إعداد أشخاص نافعين يتمتعون بقوة الإرادة. 0.944                |

المصدر: Spss.

نستنتج كون المعاملات لارتباط "بيرسون" أن دالتها الإحصائية قدرت بـ  $< 0.60$ ، لذا فإن الاستبانة تنسم بصدق الاتساق الداخلي.

## الإحصائيات الوصفية:

## جدول (5) الإحصائيات الوصفية للفقرات

| م | الفقرة                                                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | sig  |
|---|-------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|------|
| 1 | يعمل المعلم على تعزيز الطلاب على احترام الآراء المختلفة وتقدير زملائهم. | 4.0714          | 1.16426           | .05880         | 0.00 |
| 2 | يهتم المعلم بتنمية روح المسؤولية والتعاون لدى المتعلمين.                | 4.0714          | 1.16426           | .05880         | 0.00 |
| 3 | يعمل المعلم على بناء علاقات إيجابية بين المتعلمين.                      | 4.1429          | .99101            | .05005         | 0.00 |
| 4 | يسعى المعلم إلى توصيل المبادئ الإنسانية بصورة سلسلة للمتعلمين.          | 3.7143          | .70075            | .03539         | 0.00 |
| 5 | يقوم المعلم بربط التعلم بالمواقف الحياتية.                              | 3.8571          | 1.06081           | .05358         | 0.00 |
| 6 | يهتم المعلم بإكساب المتعلمين القيم والأخلاق الفاضلة.                    | 3.9286          | .88465            | .04468         | 0.00 |
| 7 | يقوي المعلم الوازع الديني في نفس المتعلمين.                             | 3.7857          | 1.14655           | .05791         | 0.00 |
| 8 | يعمل المعلم على بناء إنسان مسلم ذي شخصية متكاملة.                       | 3.8571          | 1.06081           | .05358         | 0.00 |
| 9 | يسعى المعلم إلى إعداد أشخاص نافعين يتمتعون بقوة الإرادة.                | 4.1429          | .99101            | .05005         | 0.00 |

المصدر: Spss.

ومما سبق نلاحظ أن الإجابات مالت نحو تقييماً جيداً.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية.

الجدول (6): النماذج الانحدارية

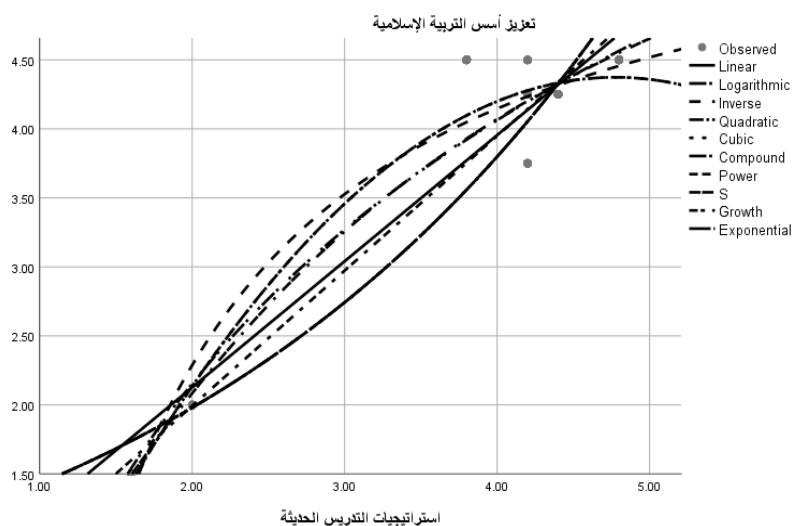
| معامل التحديد | F    | df1      | df2 | المعنوية | الثابت | b1      | b2      | b3     |
|---------------|------|----------|-----|----------|--------|---------|---------|--------|
| Linear        | .858 | 2363.306 | 1   | 390      | .000   | .299    | .914    |        |
| Logarithmic   | .899 | 3467.871 | 1   | 390      | .000   | .245    | 2.754   |        |
| Inverse       | .911 | 4004.333 | 1   | 390      | .000   | 6.005   | -7.434- |        |
| Quadratic     | .915 | 2101.205 | 2   | 389      | .000   | -2.259- | 2.779   | -.291- |

|             |      |          |   |     |      |         |         |        |      |
|-------------|------|----------|---|-----|------|---------|---------|--------|------|
| Cubic       | .915 | 2101.205 | 2 | 389 | .000 | -2.259- | 2.779   | -.291- | .000 |
| Compound    | .878 | 2798.519 | 1 | 390 | .000 | 1.033   | 1.385   |        |      |
| Power       | .929 | 5131.179 | 1 | 390 | .000 | 1.006   | .987    |        |      |
| S           | .953 | 7883.945 | 1 | 390 | .000 | 2.074   | -2.679- |        |      |
| Growth      | .878 | 2798.519 | 1 | 390 | .000 | .032    | .326    |        |      |
| Exponential | .878 | 2798.519 | 1 | 390 | .000 | 1.033   | .326    |        |      |

المصدر: Spss.

يتضح ان نموذج الدرجة الأولى هو الأكثر تمثيلاً لذا تم اعتماده.

شكل (2): النماذج الانحدارية للفرضية الأولى



المصدر: Spss.

## جدول (7): القانون لـ (بيرسون)

| الخطأ في التقدير | معامل التصحيح المعدل | معامل التحديد | بيرسون |
|------------------|----------------------|---------------|--------|
| .087             | .929                 | .929          | .964   |

المصدر: Spss.

- قيمة الارتباط 0.964 فهي علاقة قوية جداً.
- و قيمة التحديد المصحح 0.929 فإن استراتيجيات التدريس الحديثة يفسر 92.9% من تباين (تعزيز أسس التربية الإسلامية).

## الجدول (8): معنوية بيرسون

| معنوية | درجة الحرية | مربع المتوسط | df  | مجموع المربعات |
|--------|-------------|--------------|-----|----------------|
| .000   | 5131.179    | 38.947       | 1   | 38.947         |
|        |             | .008         | 390 | 2.960          |
|        |             |              | 391 | 41.907         |

المصدر: Spss.

- قيمة (Sig)  $0.05 > 0.00$  ما يوحي بالآتي:

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية.

## الجدول (9): الأمثال والميل المقترح

| معنوية | t      | معنوية المقياس<br>معامل بيتا | الأمثال غير المعيارية<br>خطأ التقدير | B     |
|--------|--------|------------------------------|--------------------------------------|-------|
| .000   | 71.632 | .964                         | .014                                 | .987  |
| .000   | 52.791 |                              | .019                                 | 1.006 |

المصدر: Spss.

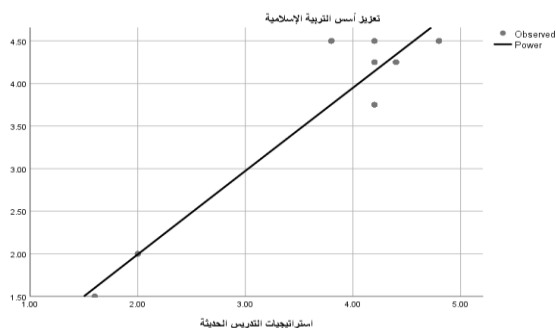
من الجدول (9) :

$$y_x = 1.006 + 0.987 x$$

حيث أن  $y_x$  تعزيز أسس التربية الإسلامية، واستراتيجيات التدريس الحديثة  $x$ .

ومنه فإن زيادة استراتيجيات التدريس الحديثة بدرجة واحدة ستزيد من تعزيز أسس التربية الإسلامية ب 0.987 درجة.

## الشكل (3): العلاقة بين متغيري الفرضية الأولى



المصدر: Spss.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر. لاستكمال إجراءات الاختبار للفرضية هذه ذهب الباحث للاعتماد على الاختبار ANOVA كالتالي:

| ANOVA          |                |     |             |       |       |
|----------------|----------------|-----|-------------|-------|-------|
|                | Sum of Squares | df  | Maen Square | F     | Sig . |
| Between Groups | 2.774          | 2   | 1.387       | 1.648 | .194  |
| Within Groups  | 327.497        | 389 | .842        |       |       |
| Total          | 330.272        | 391 |             |       |       |

المصدر: Spss.

نجد أن  $0.194 = \text{Sig} < 0.05$  وبالتالي نقبل الفرضية العدم أي: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر. تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار الفا كرونباخ
- التوصيفات والتكرارات الإحصائية
- اختبارات الفروق
- اختيار الانحدار الخطي البسيط
- معامل الارتباط بيرسون

مناقشة النتائج والتوصيات

نتائج البحث:

1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية.

ذلك باعتبار أن استراتيجيات التدريس الحديثة تعتمد على مفاهيم التعلم النشط والتفاعلي، حيث يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم ويتعلمون من خلال التجربة والتفاعل مع المادة الدراسية.

من خلال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم الإسلامي، يمكن تحقيق أهداف التربية الإسلامية بطرق أكثر فاعلية. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات التعلم التعاوني لتعزيز قيم التعاون والأخوة بين الطلاب وتطبيقها في سياق العلوم الشرعية والفقه الإسلامي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تقنيات التعلم المبني على المشروع لتعزيز التطبيق العملي للقيم الإسلامية وتعليم الطلاب كيفية تطبيق الأخلاق الإسلامية في حياتهم اليومية.

2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وتعزيز أسس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر.

ويفسر الباحث هذه النتائج بأن عملية تعزيز أسس التربية الإسلامية تمثل جزءاً مهماً من المنظومة التربوية والتعليمية في جمع المراحل التعليمية في الدولة العراقية نظراً لأهميتها الكبرى في حياة الطلبة المسلمين والمجتمع العراقي والعربي ومقوماتها ومبادئها الأصيلة النابعة من الدين الإسلامي الحنيف الذي جعله الله تعالى صالح لكل زمان ومكان، وعليه فقد لجأ معلمو التربية الإسلامية في مدارس ثانوية الرشاد للبنين ومتوسطة نهج العلماء للبنين في قضاء الكرمة في محافظة الأنبار في العراق إلى استخدام جملة من الطرق والأساليب العصرية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتعزيز أسس التربية الإسلامية حيث أنها جعلت تدريس التربية الإسلامية أمراً أكثر سهولة ويسر وجعلت عملية التواصل بين المعلم والطلبة عملية مستمرة، وسهلت عملية القراءة والفهم، وتحليل وترتيب الأفكار والنتائج والخلاصات المرجوة، وزادت سرعة ترسيخ المعلومات الإسلامية في أذهان الطلبة بكافة المراحل العمرية.

#### التوصيات:

- إقامة البرامج التدريبية المناسبة: لزيادة قدرة المدرسين على الاعتماد على استراتيجيات التدريس الحديثة.
- توجيه المعلمين لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الأمثل والمناسبة لتدريس التربية الإسلامية وفق ما يتناسب مع الفروق التعليمية بين الطلبة والمراحل العمرية التي يقوم بتدريسها.
- استثمار الأساليب المعاصرة والحديثة للتدريس والتنوع فيها في الغرفة الصفية وفق ما يلزم لتحقيق الأهداف المنشودة من المادة الدراسية.



## المقترحات:

- دور التعليم التعاوني في تعزيز أسس التربية الإسلامية.
- دور الفقه الإسلامي في تعزيز مهارات التواصل اللغوية.
- فعالية العلوم الإسلامية في توسيع مدارك الفكر المتعلمين.

## قائمة المراجع

1. الباوي، أحمد قاسم حسين. (2022)، منهج التربية الإسلامية لمرحلة الخامس الإعدادي وعلاقته في تعزيز القيم الإسلامية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد 2.
  2. حميدات، محمود أحمد. (2023)، واقع توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين. دراسات في التعليم العالي، 24(24) 221-242.
  3. السلي، خالد بن ناظم بن عبد ربه. (2023). أسس التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس وتطبيقاتها في المدرسة. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 3(4).
  4. الشرعة، ناصر إبراهيم. (2017)، دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 13، العدد 1.
  5. العزام، عماد فيصل هلال. (2017)، اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد 20.
  6. علاوة، خولة. (2017)، مدى مساهمة بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين العملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات بلدية عين البيضاء بأم البواقي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- الجزائر.
  7. علي، حسن. (2022). أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في اختزال القلق الامتحاني لدى الطلاب. مجلة واسط للعلوم الرياضية، 208-228، 9(3).
  8. كودات، آيدن؛ دوغيم، خالد. (2020)، دور مقررات اللغة العربية في الجامعات في تعزيز القيم الإسلامية لدى المتعلمين
- Journal of Analytic Divinity, Volume 4/2*
9. محمد، وائل عادل عبد الحكم. (2019). تصور مقترح لتنمية المسؤولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 463-521، 25(5.1).
  10. المصباحي، فاضل محمد أحمد جبل. (2023)، دور القيم الإسلامية في تعزيز التعايش الإنسان دراسة استقرائية وصفية. مجلة القلم علمية - دورية - محكمة، العدد الثامن والثلاثون.

## المراجع الأجنبية:

11. Bahri, S., Fitrah, H., Wahyudin, S., & Juhaidei, A. (2022). New model of student development strategy to strengthening educational quality: an causal perspective from Indonesia Islamic educational institutions approach. *Journal of Positive School Psychology*.
12. Ismail, I., Ali, H., & Us, K. A. (2022). Factors Affecting Critical and Holistic Thinking in Islamic Education in Indonesia: Self-Concept, System, Tradition, Culture.(Literature Review of Islamic Education Management). *Dinasti International Journal of Management Science*, 3(3).
13. Sholeh, M. I. (2023). Technology Integration in Islamic Education: Policy Framework and Adoption Challenges. *Journal of Modern Islamic Studies and Civilization*, 1(02).

## The role of modern teaching strategies in strengthening the foundations of Islamic education( From the point of view of third grade students)

Ahmed Talib Ahmed Al-Lahibi

General Directorate of Education, Anbar



[ahmedtalib375@gmail.com](mailto:ahmedtalib375@gmail.com)

**keywords:** Teaching methods. Modern teaching strategies. Islamic education

### Summary:

The study aimed to demonstrate the role of modern teaching strategies in strengthening the foundations of Islamic education, by researching the importance of modern methods and means, introducing them into education systems, and relying heavily on them. The descriptive analytical approach was relied upon to analyze and characterize the study variables. The statistical analysis program SPSS was used. The study sample included Al-Rashad Secondary School for Boys and Nahj Al-Ulama Intermediate School for Boys in Al-Karma District in Al-Anbar Governorate in Iraq, and its number reached 391 learners. The researcher reached the following results: There is a statistically significant relationship between modern teaching strategies and strengthening the foundations of Islamic education, and there are no statistically significant differences between the average answers of the sample members about modern teaching strategies and strengthening the foundations of Islamic education according to the age variable.

wa'awsat aldirasat bimajmueat min altawsiat 'abrazuha: tawjih almuealimin liaistikhdam alastiratijiati altadrisiat al'amthal walmunasabat litadris altarbiat al'iislatmiat wifq ma yatanasab mae alfuruq altaelimiat bayn altalabat walmarhalat aleumriat alati yaqum bitadrisiha, waistithmar astiratijiiaat altadris alhadithat waltanwie fiha fi alghurfat alsafiat wifq ma yalzam litahqiq al'ahdaf

almanshudat min almadat aldirasiati. alkalimat almuftahiatu: astiratijiaat altadris alhadithat \_ 'asas altarbiat al'iislamia The study recommended a set of recommendations, the most prominent of which are: directing teachers to use the optimal and appropriate teaching strategy for teaching Islamic education in accordance with the educational differences between students and the age stage taught, and investing in modern teaching strategies and diversifying them in the classroom according to what is necessary to achieve the desired goals of the study material.